



رائيا فريد لتتوقى:

ظلمات على الميراث..

وزيجات لم يكتب لها النجاح



رائيا وزوجها السابق الفنان مصطفى فهمي

ما جعله بصر على حذف مشاهدته التي صورها. وكلف محاميا باتخاذ الاجراءات القانونية تجاه الشركة المنتجة. رائيا حاولت أن تحل المشكلة ودياليتها لم تفلح. من جهتها، صرحت المنتجة ناهد فريد شوقي بأن الموقف زوجها وشقيقتي، من جانبها، حاولت معه وديا أن تحل الأزمة، ولكنه لم يستجب لها، لذلك قررت أنا وهي أن نظل «أختين»، وأن نحافظ على علاقتنا معا. «أضافت ناهد: مادام مصطفى فهمي لجا للقضاء فقد أغلق الباب الودي أمامنا وأهلا به أمام المحاكم. وللاسف فقد تخيل أو شبه له أنه بطل المسلسل، وقيل له من أحد لا أعرفه وليست أنا. إنه يتم تسويق المسلسل باسمه كبطل رغم أنه ضيف شرف».

العيب أن يتحول اسم فريد شوقي من صفحات الفن والإبداع إلى صفحات القضايا في وسائل الإعلام بسبب خلافات ورتته، ولكن تمسك كل طرف بموقفه جعل الأمر كله بين أيدي رجال القضاء لحسمه وفقا لأحكام القوانين الشرعية في توزيع التركة الخاصة بالفنان الكبير الذي رحل عن عالمنا وهو لا يتصور أن يحدث بين ورتته كل هذا الضجيج ليغطي على كل ما صنعه من إبداع سينمائي ومسرحي، وتلفزيوني على مدى نصف قرن من الزمان.

الغريب أن هناك حالة من الهدوء والصفاء سادت العلاقة بين ناهد وشقيقتها وزوجة والدها. عقب وفاة فريد ابن المنتجة ناهد في حادث سيارة مؤلم وكان مترجحا من الغفلة سوسن بدر والفنانة داليا البحيري ومن هول الصدمة والحزن على وفاته تكاتف أفراد الأسرة حول حالة الحزن وتناشوا خلافاتهم حول الشركة والأفلام والقبائل.

أزمة سريعة

وكانت أزمة إعلامية نشبت بين الفنانة رائيا فريد شوقي والفنان محمد رمضان بسبب قيامها بنشر تغريدة على صفحاتها الشخصية بالفيسبوك بعدما قالت إن زيارة الفنان العالمي مورجان فريمان لم تجذب الكثير من الشباب للتصوير معه بعكس محمد رمضان الذي لو وقف مكانه على كوبري قصر النيل لتم إغراق الطريق من الزحام، وهو ما اعتبره البعض سخريته وتقليل من شأن رمضان.. وسعى البعض لإشغالها وكثفتها سارعت موضحة أن كلماتها تعني حجم نجومية رمضان.. ولا تقصد سخريته منه.. وأن حب الناس له كبير.. وعلى الفور رد عبده مودة الشهير بمحمد رمضان بأن بنت منكم الترسو صديقته ولا يمكنه الغضب منها وأنه يتفهم ما قصدته.. وبذلك انتهت الفرصة على المترصبين الراغبين في إشعال خلاف بينهما.

عاشت الفنانة

رائيا فريد شوقي فترة حرجة جدا بسبب الخلاف الذي حدث بين زوجها الثاني الفنان مصطفى فهمي وشقيقتها المنتجة ناهد فريد شوقي. وذلك على خلفية خلافه معها بسبب مسلسل «الديعة والذئاب» حيث كان من المفترض أن يحل ضيف شرف في المسلسل، لكن اكتشف بعد ذلك ان شركة صوت القاهرة تسوق المسلسل وتبيعه باعتبار أنه بطل المسلسل،

ببيع أفلام والدها (تسعة أفلام) دون الرجوع إلى بقية الورثة، حيث كانت قد اتفقت مع المنتج محمد العدل على شراء الأفلام ليس للعرض السينمائي فقط، ولكن للفئات بجانب بيع النيجاتيف مقابل تسعين ألف جنيه وبواقع عشرة آلاف لكل فيلم، وهو مبلغ بسيط جدا مقارنة بالمبالغ التي يتم البيع بها لخلاف لم يكن حول سعر البيع ولكن بالنسبة للفكرة نفسها والتي ترفضها العائلة تماما، وذلك للحفاظ على تراث فريد شوقي، وهو الأمر الذي رفضه الورثة الذين أصروا على أن يكون البيع وفقا للعرض السينمائي أو التلفزيوني لعدد محدد من السنوات على أن تعود الأفلام للورثة بعد ذلك، وهو الأمر الذي لم تفهمه ناهد. وترتب على وصول قضية أفلام فريد شوقي وورثته إلى القضاء قيام ناهد ابنته الكبرى بفسخ عقد البيع مع المنتج محمد العدل، حيث قام بقية الورثة بالحجز التحفظي على أفلامه لحين صدور حكم القضاء في هذه القضية الشائكة. وفي الوقت نفسه، قام ورثة فريد شوقي باستصدار حكم قضائي يفرض الحراسة على شركة «نيوستار» مع قضية ثالثة ضد المدير ناهد للمحاسبية، أي لتقديم كشف حسابي عن سير العمل داخل الشركة منذ رحيل والدها الفنان فريد شوقي. وعلى الطرف المقابل لم تزل ناهد فريد شوقي الصمت، وإنما سارعت هي الأخرى للقضاء لترد على زوجة والدها سهرير ترك وشقيقتها عبير ورائيا، حيث اتهمتهن بالإساءة إليها وإلى اسمها كمنتجة في السوق، وطالبت أيضا بتعويض عن الأضرار الأدبية والمادية التي لحقت بها نتيجة لهذا التشهير على حد تعبيرها. ووسط كل هذه المشاكل على أفلام فريد شوقي التي قدمها كمنتج ويتنازع من حولها وورثته ظهرت على السطح مشكلة أخرى ووصلت بدورها إلى ساحة القضاء

وهي مشكلة قبيلته التي كان يعيش فيها في منطقة العجوزة في القاهرة، حيث كان قد كتب عقد بيع ابتدائي لزوجته سهرير ترك وابنتيه منها عبير ورائيا مع بقية بناته من زوجته السابقتين منى وناهد ومها، ولكنه رحل قبل أن يتم تسجيل العقد، وبعد وفاته دخلت شقيقات فريد شوقي في ميراث القبائل لأنه لم ينجب ولدا، ما زاد المشكلة تعقيدا، حيث يطالب بعض الورثة بضرورة إخلاء زوجته سهرير للقبائل لعرضها للبيع ليأخذ كل ورثة حقه عن طريق ما يعرف بالفرض والتجنّب، بينما ظهر رأي آخر يطالب أصحابه بعدم البيع والاكتفاء بتأجير القبائل فقط، وهو ما ترفضه سهرير ترك وبنتاتها عبير ورائيا باعتبار أن القبائل مسكن للزوجية تعيش فيه الزوجة مع زوجها على مدى أكثر من 30 عاما، ولا يليق أن يصبح في نهاية الأمر مؤجرا للغير كسكن مفروش! وأمام كل هذه المواقف الشائكة قام بعض الأصدقاء القدامى للفنان الراحل فريد شوقي بمحاولة لنزع فتيل الأزمة بين الورثة ولكنهم لم ينجحوا في مهمتهم هذه حيث كانوا يرون أنه من

الفاهرة - محمد صلاح

الفنانة رائيا فريد شوقي عاشت مدلة ودخلت الوسط الفني من بوابة والدها ملك الترسو الفنان الراحل فريد شوقي.. ولكن لم تتخيل أن رحيله سيكون بمنزلة كشف لحقيقة الكثيرين من أقرب الأقراب لها.. وعانت كثيرا من تعنت شقيقتها.. وفي زيجاتها أيضا لم تستقر طويلا.. «الأنباء» تكشف المواقف الصعبة التي مرت بحياتها وسببت لها كثيرا من المشاكل. يعتبر ملف الزواج في حياة رائيا من الملفات المليئة بالأزمات.. بدأتها مبكرا وهي في سن ال18 بالزواج من وليد السعيد وأعقبه انفصال سريع جدا، حيث لم يستمر إلا أياما قليلة، ثم تزوجت من مصمم الرقصات مصطفى فهمي، وكان قد اتفقا على جميع التفاصيل وفي مقدمتها وجود حياة مشتركة لأبناؤهما من زيجات سابقة، وكانت قصة حب جمعت بين مصطفى ورائيا قد بدأ الحديث عنها منذ عام تقريبا، ولفت انظار المحيطين بهما اهتمامهما بعضهما ببعض وظهورهما المتكرر معا في صحبة أبنائهما، وفي عام 2010 تطلقا إلا أنهما عادا إلى بعض بعد فترة قصيرة ثم انفصلا في 2012.

ثم تزوجت رائيا من رجل الأعمال تامر الصراف كالعادة بشكل مفاجئ للجميع.. وتؤكد عن هذه الزيجة: فضلت عدم الإفصاح عن أي شيء قبل الزفاف، لأنني لاحظت أخيرا أن الهجوم على الآخرين أصبح أمرا عاديا حتى لو كانوا يغفلون شيئا لا يخش أحد غيرهم، خصوصا في مسألة الزواج، ولذلك أثلت الإعلان عن الخبر حتى أحمي نفسي من أي هجوم قد أتعرض له.

وتقابلنا للمرة الأولى عن طريق الصدفة، أثناء جلوسنا مع إحدى الصديقات المشتركات بيننا (هويدا)، وبدأت العلاقة بيننا كصداقة أولا، ثم تحولت إلى قصة حب، وكل ذلك في غضون ثمانية أشهر، اعتقد أنها كانت كافية لتتعرف بعضنا على بعض وعلى طبيعة طرفونا، خصوصا أنني أم لابنتين، وهو أب لفتى في الرابعة عشرة من عمره، وكنا حريصين على أخذ آراء أولادنا، ولا يسبب لهم زواجنا أي إزعاج، وبالنسبة لملك وفريدة فقد تعرفنا إليه وأحبته كثيرا، وأنا أحببت ابنه.. وكان قرار الزواج.

ميراث الغضب

أزمة شديدة نشبت بين الفنانة رائيا فريد شوقي ووالدتها سهرير ترك أزمة الفنان الراحل فريد شوقي وشقيقتها عبير من جهة وبين ابنته الكبرى ناهد من جهة أخرى بسبب قيام الأخيرة ببيع أفلام من إنتاج شركة والدها في موقعها هذا بعد رحيله، والمشكلة انتقلت إلى ساحة القضاء بعد أن قررت سهرير ترك وبنتاتها ورثة الفنان الراحل فريد شوقي عزل ناهد من إدارة الشركة.. بعد قيامها بصفتها المديرية



سودابية علي: الإسراف بالأكل ما أحب

نبلة عبدالله

بدأت المذبة سودابية علي بالحديث عن شهر رمضان ولياليه الجميلة قائلة: لرمضان أجواؤه الخاصة من كل التواحي معنوبا وروحيا أو حتى من ناحية توقيت يومنا وتغير روتين حياتنا، ويحكم العمل ففي رمضان تأخذ الإذاعة جزءا كبيرا من يومي بما أن عمل الإعلام غير محدد أو مرتبط بوقت معين، وما يتبقى من ساعات يومي أسعى جاهدا لتقسيمه بين أموري الدنيوية والروحانية والتي لا شك هي سمة ووصمة هذا الشهر الفضيل، كما أنني أحرص خلال شهر رمضان على التواصل مع الأهل والأقارب وخصوصا الذين يصعب تواصلهم معهم طوال أيام السنة، لذا اعتبرها فرصة للتواصل لا أنني اعتقد أن الصيغة الأساسية لهذا الشهر تواجد بين من أحب من أهل واصدقاء.

وأكملت سودابية: إن المرأة العاملة تعاني في هذا الشهر من نقص بالوقت إذا لم تستطع تقسيمه بالشكل الصحيح، وأنا شخصيا أخطف بعض الساعات من يومي في رمضان لدخول المطبخ وبالأصح أكون مضطرة لدخول المطبخ ولست من النوع الذي يحب التنوع بالأطباق لذا أكتفي بطبخ اثنين منها وخصوصا التي ضد الإسراف بالأكل، فأنا أشعر بأن رمضان فرصة للتخفيف من الأكل والتوازن مطلوب. اما بالنسبة لـ «النقصة» فهي عادة قريبة من قلبي «وعساها ما تقطع»، فهي ان دلت على شيء فهي تدل على صلة الأرحام والإنسانية بشكل عام وهي ان نذكر أحبائنا واصحابنا حتى لو كانت «النقصة» بسيطة المهم نذكر بعضنا ونفرح بعضنا. الحياة الاجتماعية تنتعش في رمضان بالتهاني والتبريكات اول يومين ومن ثم تبدأ الغفقات والتي أسعى جاهدة الى ان ألبى جميعها، اما عن اللبس في رمضان فلا اعتقد أنه يجب ان نسير على نمط واحد جميعنا ولكن الحشمة في هذا الشهر من الأساسيات لأي امرأة مسلمة ان كانت محبة او غير محبة فالحشمة تدل على قدسية هذا الشهر المبارك لذا المحافظة عليها واجب تقديسا له.

تذكريات رمضانية

دمشق - هدى العبود

الفنان الشهير دريد لحام استقبلنا بلطفه المعهود، وإدراكه حب المواطن السوري والعربي واحترامه وتقديره لمن بقي يتربى عليه أجيال سورية وعربية. ولكنني اليوم فاجأته باننا نوه العودة لتذكريات ومواقف لا ننسى بحياته تذكره بشهر الخير والبركة.. ولكن كانت المفاجأة صمنه الطويل، واحتقان وجهه وكان الدموع بدأت تغسل تلك العينين التي طالما أحياها السوريون.

أحمل التذكريات هي «ست الحبايب أمي عندما كنت صغيرا»

● على الرغم من الفقر في تلك الفترة من حياتي وأنا صغير، إلا أنني كنت سعيدا لأن أيادي حنونة تقدم لي الحب الصافي، هي أياد حنونة ريختي مع أشقايتي، رغم المعاناة من الفقر في ذلك الوقت، لم أنس تلك الأيام، لكن شهر رمضان له وقع ما على حياتي، انه شهر الخير وذكراه البعيدة عنه صاحبته، لكنها لا تفرقتني، فكلمة يا رضا الله ورضا الوالدين أجمل وأغلى كلمة ينطق بها لساني.. «إنها أهم شيء في حياتي رحمها الله».. أمي هي وطني الأول، «وهي أكثر وطن أمن، يعيشه الإنسان، لأنه يعيش تسعة أشهر في أحشائها رغم الظلمة، ومع ذلك يكون أمنا،



دريد لحام: أحمل أطباق الأكل إلى الفقراء في الحي

فكان يحضر بشكل دائم البرغل بحمص وبيندورة وكوسا.. وبأذنجان بالبرغل.. ومع هذا كانت والدتي، رحمها الله، تحملي وأشقايتي ما تيسر من الطعام للأمر المحتاجة في الحي في ذلك الوقت، وما أكثرهم، هذه المواقف لا أستطيع نسيانها أبدا.

متحابة متكاملة، من أعمام وعمات مع جدودنا، رحمهم الله.. ولكن أجمل ما أحمله ولا يتركني بل ويسكنني «أحمل صوت هو صوت أمي رحمها الله»، وهي توقفتنا لسحور اما اليوم فنحن لا ننام لأننا نتابع أخبار وطن يسرق منا وتسرق معه أحلامنا.

وما أبرز المواقف؟

● عندما تذرنا والدتي بأن الإمساك قد بدأ، معناه انه علينا أن نشرب قبل الإمساك، من أجل أن يكون الصيام مقبولا، وأحيانا كانت تضحك علينا ففتركتنا نشرب، ولكن الوقت يكون لم ينته بعد «أي إن طقوس رمضان يبدأ حقيقة من وقت جلوس العائلة على مائدة السحور والإفطار، إنها من أجمل الصور التي لا يمكن أن أنساها». وبغصة يقول «في بعض الأحيان نكريات تتلاشى وفي أحيان أخرى تكون حاضرة وبالألوان وبتفاصيلها». والحقيقة، ان الظروف المادية للعائلة ولأغلب العائلات السورية المجاورة لنا كانت غير ميسورة، ولذلك فقد كانت المائدة فقيرة بعض الشيء بأنواع الأطعمة التي تعد للإفطار، لذلك كان الطعام يقتصر على إعداد البرغل ومشقاته، لأنه الأكثر تواجدا، والأرخص ثمنا. حتى إننا كنا ننتهي في بعض الأحيان الرز.. فيكون الجواب «حناك تفرز.. نحنا قدرتنا رز!»

والدليل على ذلك عندما يولد أي طفل يولد وهو بيكي.. ترى لماذا؟ لأنه لا يريد أن يترك هذا الوطن الآمن، وأنا شخصيا عندما أسأل من أين أنت من قبل أي إنسان سواء في سورية أو خارجها؟ أقول: إن وطني الثاني سورية ووطني الأول هو رحم أمي. ويضيف: خلال شهر رمضان وفي أكثر من عام شاهدة والدتي أعمالي، وهي فاقدة للبصر من شدة العمل والخياطة، وقال: تصوروا أنها حضرت عرض «مسرحية غريبة» وهي لا تبصر النور، من شدة حبها لي، فقط تريد سماع صوتي وهدير أقدامي على خشبة المسرح، وتصفيق الجمهور لطفها الذي عاش معها حياة الفقر والعوز. وتابع «لقد كنت أذهب إلى المدرسة وكان وجهها السمع آخر ما أراه، وعندما أعود للمنزل أبحث عنها مباشرة لتكون الوجه الذي ودعته صباحا» تستقبلنا بوجهه باش قائلة «جيتوا حبايبتي» لا تفرقتني طناجر الأكل ورائحة الطعام الشهية، وهي تحاول نزع مريول المدرسة عني، الذي يكون مبللا في حال كان الجو ممطرا.

وهل تتذكر حي الأمين دمشقي؟

● كان يطلق على هذا الحي «زقاق الشرفاء»، حيث كنا نعيش هناك في حي الأمين الدمشقي العريق أسرة

وما أذكرناك في «سوق القبايب»؟

● بما أنني الطفل المدلل لوالدتي، رحمها الله، وترتيبني الرابع، وكنت صغير الحجم، تمسك بيدي وتصطحبني معها في أغلب مشاويرها، مثلا كانت تأخذني إلى سوق القبايب، بعد أن تقوم باستحمامي بلطف وحب وحنان وتقبلي وهي تنظف جسدي الصغير وتقول لي كلمتها المشهورة «تقبرني يا أمي». ويتابع الفنان الكبير دريد لحام «من المؤكد انكم لا تعلمون عن الكائنة أي شيء»، الكائنة هي الوسيلة الوحيدة من أجل تسخين الطعام خلال السحور، كنت ألف بها أرض الديار من أجل إشعال الفحم الذي بداخلها، وعندها أكون قد ساهمت بمساعدتها، رحمة الله عليها، بإعداد مائدة السحور، وللسحور طقوسه التي يحترمها الصغار قبل الكبار، بمعنى انه ليس فقط أن نأكل معدتنا وننعم، بل هناك أمر مهم ألا وهو صلة الرحم، وما له من فحاحات إيمانية